

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سلسلة أجوبة الشيخ العالم عطاء بن خليل أبو الرشتة أمير حزب التحرير)

على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك "فقهية"

جواب سؤال حول:

دخول العريس صالة النساء

إلى: سامح ریحان أبو میسرة و إلى الخلفه وعد الله و إلى Sofyan Qasrawi

الأسئلة:

سؤال سامح ریحان أبو میسرة

السلام عليكم ورحمة الله، هل هناك حرمة في أن يعلم العريس النساء أنه سيدخل إلى العروس في العرس فتجلس وتحتشم كل النساء ولا يبقى حول العريس إلا محارمه من النساء فيباركن له بما أن النساء الأجنبية قد احتشمن وجلسن في مقاعدهن ولم يحدث خلطة بينهن وبين العريس عند دخوله إلى مكان الحفل؟ وبارك الله فيكم

سؤال الخلفه وعد الله

هل يجوز أن يجلس العريس بجانب عروسه ليلبسها الحلي مع العلم أن كل النساء مستورات والأغلب هم من المحارم ثم يخرج؟

سؤال Sofyan Qasrawi

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، شيخنا الفاضل لدي سؤال وهو: أنه لو تم تحديد وقت بالفرح للمحارم ووقت آخر لغير المحارم، فهل يجوز أن يدخل العريس على الصالة حين وقت المحارم فقط؟

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إن أسئلتكم الثلاثة هي في الموضوع نفسه ولذلك نجيب عليها مجتمعة بإذن الله:

لقد سبق أن أجبنا في ٦ من جمادى الثانية ١٤٢٤هـ، الموافق ٢٠٠٣/٠٨/٠٨م على موضوع الاختلاط في صالات الأفراح جواباً مفصلاً وكان مما جاء فيه ما يلي:

"- إن اختلاط الرجال والنساء حرام، وأدلته مستفيضة، وحياة المسلمين في عهد رسول الله ﷺ، والصحابة من بعده، تنطق بذلك. ولا يجوز الاختلاط إلا لحاجة يقرها الشرع ورد نص فيها في كتاب الله أو سنة رسوله مثل البيع والشراء، صلة الرحم... الخ.

ولم يرد نص في جواز اختلاط الرجال والنساء في صالات الأفراح (الأعراس)، بل إن الوارد في عهد رسول الله ﷺ وصحابته أن النساء كانت تكون مع العروس هنّ وهي، وخدمهن، والرجال وخدمهم. وبذلك فالاختلاط في الصالات حرام، وغير مستثنى، والذي ورد في الأعراس هو في زفاف المرأة إلى بيت زوجها فيجوز أن يأخذها الرجال والنساء إلى بيت زوجها، ثم يفصل الرجال عن النساء...

وعليه فوجود الرجال والنساء في صالات الأفراح دون انفصال، أي في صالة واحدة وليس في صالنتين، هو حرام. وإن كانت العورات مكشوفة، كما هو الغالب في هذه الحالات، فالحرمة أشد. وكذلك جلوس العريس بجانب عروسه تحيط به النساء محارم وغير محارم، هو حرام، وبخاصة وهن كاشفات العورة، وهو الغالب في النساء حول العروس، هذه الأيام...

أما القول بأن هذا مما عمّت به البلوى فهو لا يجعل الحرام حلالاً، وهو قول مردود على صاحبه لمناقضته للشرع، بل إن هناك أحاديث تمدح أولئك القابضين على دينهم كالقابض على الجمر لشدة البلوى التي يكون فيها المسلم عند تمسكه بإسلامه.

قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَأَقْبَاضِ عَلَى الْجَمْرِ».... " انتهى.

وعليه فإن جلوس العريس مع عروسه في صالة مختلطة من الرجال والنساء حرام، وكذلك جلوس العريس في صالة النساء مع عروسه والنساء حولهما، المحارم وغير المحارم، فهو حرام، فإذا انضم إلى ذلك كله انكشاف عورات النساء وتبرجهن فهو حرام فوق حرام...

أما إذا كان في القاعة محارمه فقط فإنه يجوز أن يدخل إلى القاعة ويجلس مع عروسه ومعهن ويلبسها الحلي ثم يخرج، وبعد ذلك تدخل سائر النساء.

والخلاصة:

١. لا يجوز اختلاط الرجال والنساء في صالات الأفراح سواء أكانت العورات مكشوفة أم لا، فإذا كانت العورات المحرمة مكشوفة فالحرمة أشد.

٢. لا يجوز دخول العريس إلى صالة النساء ليجلس مع عروسه ما دامت النساء الأجنبية عنه موجودات في الصالة حتى لو أخبر النساء قبل دخوله ليسترن أنفسهن، ولم يقتربن من العريس، بل اقتربت منه محارمه... فما دامت سائر النساء الأجنبية في صالة الأفراح في مقاعدهن يشاهدنه، أي في الصالة، فلا يجوز.

٣. يجوز أن يدخل العريس ويجلس مع عروسه في صالة الأفراح إذا خُصّص وقت للمحارم فقط، بحيث لا يكون في الصالة عند دخوله وأثناء جلوسه مع عروسه سوى المحارم، ثم يخرج العريس بعد ذلك وتدخل سائر النساء بعد خروجه.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

٠٧ من محرم ١٤٣٧هـ

٢٠/١٠/٢٠١٥م

رابط الجواب من صفحة الأمير على الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/Ata.abualrashtah/photos/a.154439224724163.1073741827.154433208058098/504624179705664/?type=3&theater>